

## المساواة بين الجنسين تؤدي إلى تدمير النوع الجنسي

الخبر:

يظهر عنوان رئيسي في صحيفة ميرور في ١١ حزيران/يونيو: "منع المدرسة جميع التلاميذ ارتداء التنانير بموجب قواعد محايدة جنسانيا جديدة صارمة" يوضح الاتجاه الذي يتخذه التلاعب الغربي بالنوع الجنسي. وشرح مدير المدرسة، سامي كروك، سياسة المدرسة الجديدة في رسالة إلى أولياء الأمور: "سنتبع المدارس الثانوية الأخرى في تنفيذ سياسة موحدة أكثر حيادية بين الجنسين. وسيكون من دواعي سرور أولياء الأمور/مقدمي الرعاية أن يعرفوا أن غالبية الزي الرسمي سيبقى كما هو، باستثناء أنه اعتبارا من أيلول/سبتمبر يتوقع من جميع الطلاب ارتداء السراويل".

التعليق:

لقد حدثنا الله العلي العظيم على النظر في خلقه للبشرية من الرجال والنساء، لكن العقول المنحرفة تتخيل أنها تستطيع أن تفعل ما هو أفضل من خلال إعادة هندسة الجنس البشري كما يحلو لها. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

لطالما كان النوع البيولوجي عقبة أمام التنفيذ الكامل للعلمانية، لأنه وهو ثنائي بطبيعته، يؤدي إلى اختلافات حقيقية بين الجنسين وقفت دائما في طريق المساواة المطلقة. ولكن بعد تبني العلمانية، انخرط الغرب في صراعات داخلية من أجل الحرية والمساواة، وكان أحد هذه الصراعات هو النضال من أجل المساواة بين الجنسين. وتدرجيا، اكتسبت المرأة في الغرب حقوقا كان الإسلام قد منحها إياها قبل فترة طويلة، ولكن لم يعترف الغرب بها. وهكذا، اكتسبت المرأة الغربية الحق في التصويت والتملك ودراسة المواد نفسها التي يمكن للرجال دراستها في الجامعات. ومع ذلك، فإن الاختلافات الجسدية والعاطفية بين الرجال والنساء لا تزال تعيق المرأة عن تحقيق الأشياء نفسها التي يحققها الرجل.

ويتطور موضوع نوع الجنس باستمرار مع فشل جميع الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة. وقد ساعدت التشريعات الرامية إلى إرغام أرباب العمل على منح إجازة الأمومة المرأة على تحقيق التوازن بين الولادة وحياتها المهنية، ولكن لا تزال المرأة في المتوسط تحصل على أجور أقل من الرجل بسبب العواقب الحتمية المترتبة على الابتعاد عن مكان العمل، ليس فقط بالنسبة للولادة ولكن أيضا لتربية الأطفال. وقد أدى تشجيع النساء على القيام بالأعمال التي يقوم بها الرجال عادة وتحديد حصص لعدد النساء اللاتي ينبغي توظيفهن في هذه الوظائف إلى زيادة عمالة الإناث خارج أدوارهن السابقة الأكثر تقييدا. ومع ذلك، فإن الدافع نحو الحرية المطلقة والمساواة لم يتوقف عند هذا الحد.

لقد تحولت المساواة بين الجنسين إلى محايدة جنسانية حيث يسعى المتلاعبون الاجتماعيون الغربيون إلى محو النوع الجنسي. ويتم تشجيع الأولاد على اللعب في المومياوات مع الدمى، ويتم تشجيع الفتيات على اللعب بكونهن آباء. في حين إن المدرسة التي جعلت الأولاد والبنات يرتدون الملابس نفسها باسم "الحياد بين الجنسين" كانت مدفوعة بمشاكل في جعل الفتيات يلتزم بطول التنورة المعتمد، فليس من قبيل المصادفة أن المدرسة سعت إلى الحصول على دعم لسياستها الجديدة من خلال لعب ورقة الحياد بين الجنسين القوية بشكل متزايد. وبالتالي أصبح الفتيان والفتيات مرتبكين بشكل متزايد حول هويتهم بمثل هذه الحركة المنحرفة.

أفاد مركز بيو للأبحاث بنتائج استطلاع في ٧ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ تظهر أن "٥٪ من الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية يقولون إن جنسهم يختلف عن المحدد عند الولادة" مقارنة بـ "٠.٣٪ فقط من أولئك الذين يبلغون من العمر ٥٠ عاما أو أكثر متحولين جنسيا أو غير ثنائيين". في ٢٤ حزيران/يونيو، سيدخل قانون الاعتراف بالنوع الجنسي في نيويورك حيز التنفيذ، ما يسمح للأشخاص بتسجيل جنسهم كـ "X". أعلن الحاكم هوتشول بفخر أن "كل شخص، بغض النظر عن هويته الجنسية أو تعبيره، يستحق أن يكون لديه وثيقة هوية تعكس شخصه... لا تزال إدارتي ملتزمة بضمان أن تكون نيويورك مكانا للقيمة والحب والانتماء لأعضاء مجتمع المثليين". وقد أنشأت العديد من المؤسسات مراحض "محايدة جنسانيا"، وحتى اللغة يجري تغييرها لتكون أقل "تفرقة/تمييزا" بين الجنسين.

ليس الجميع سعداء بهذا. فقد تم فصل العديد من الموظفين لخلهم وعدم استخدامهم الضمائر الجديدة لوصف العديد من مجموعات الجنسين الجديدة التي تخيلتها العقول المنحرفة. لم تتمكن العديد من الرياضيات الإناث من التنافس مع الرياضيين الذكور الأكثر عضلات الذين اختاروا تعريف أنفسهم على أنهم إناث أو الذين عرفوا أنفسهم على أنهم متحولون جنسيا وطالبوا بمعاملتهم "على قدم المساواة" مع الإناث البيولوجيات. وسيكون الارتباك والانحراف وحتى المرض هي النتائج، ولم تزد سعادة الإنسان بمثل هذه الانحرافات عن الفطرة الطبيعية التي خلقنا الله عليها.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**د. عبد الله روبين**